البدن م

المكتسبة المزعمها بالقناديل المعلقة بالعرش واشار انصلها الى لطف المكتسب وكثيفه
في حديث الصحيح حيث قال اذا قبضت روح المؤمن لفت في حرير ووضعت في علين واذا
قبضت روح الكافر لفت في مسح ووضعت في سجين لحري ان يقول روسبحان الكلم
لان الحور في الست والجاهل في السوق والحال في البرزخ والعالم التحرير والعارف
الكامل والمشاهد الواصل والموصل عرفوا من هذا البيان الموجز بقاء الادراك
بعد خراب ابدانهم المجلوبة الافاقية والسعيد والعالم بالاطائف المكتسبة وكيفيتها في
الدرجات والدركات على قدر السعداء فيهم كل واحد منهم ولا يمكن لاحد ان يقول
في هذا الباب ما يكون مطابقا للواقع من جميع الوجوه الا للانبياء وخلفائهم من الاولياء
في كل زمن من الازمان بحيث لهم كل احد ما يجب عليه الايمان به على قدر صعوبة الاستعداد و
مرتبة والبدن الذري هو المحشور في الساهرة انتهى واخر كلامه بعد هذا انه لعلو علا ما
لا بدانهم المكتسبة ابد الاباد فكل ما يتحلل ويتعرق وينفصل من المدبر له المفصل المدبر له هو البدن
الافاقي العنصري المجلول محتاج الى بدل ما يتحلل منه وكل ما لا يتحلل ولا يتعرق ولا ينفصل
منه في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الاخرة ابد الاباد فهو البدن المكتسب وكل ما لا يتحلل ولا
يتعرق منه الذوات ولكن ينفصل منه في البرزخ ولم يتصل به في الحشر والنشر لعلو علا ما
ابدا بالبدن المكتسب هو البدن الذري فالبدن لا يخلو من ان يكون ذا تحلل اولا فان يكن هذا
البدن العنصري الدنيوي المحتاج الى بدل ما يتحلل منه وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون
غير منفصل عن المفصل المدبر الكاسب في وقت من الاوقات ابد الاباد اولا فان يكن فهو البدن
المكتسب وان لم يكن فهو البدن الذري المنفصل عنه في البرزخ ثم يتصل به يوم الجمع ولا يعجب
من هذه الابدان البدنية للث ملك لئلا يخرج عن تكميل الامر الى لب اللب وقشوره اللتي
لولاها لما كمل اللب ولو ظهر بعض في قشر من قشوره لظهر بعضان في اللب وتحقق بان الله تعالى
حكيم في جميع ما اراد ظهوره من اللب وقشوره انتهى واطنبنا في النقل ليحصل التنبيه من
عبارته عبارات المعلقات [illegible] ها [illegible] هر سو [illegible] روان
باشد از ان ميانه يكي كاركشود فان اصل المقام كما ترى مما يبعد عن

الاوهام

١٤٤

عن الافهام وان العاملين الراسخين في فنون الكلام عاجزون عن البيان والافهام
لقصور استعدادات المستمعين السامعين الراجلين عن سلوك طريق الفوز بالمرام ثم
لا يعلم عن ان المكتسب قد امضينا ان الظاهر انه صفات النفس الحاصلة من آثار — البدن م
الطبيعة كما او لو اقول العلماء بالتناسخ به وظ كلام الشيخ كما قال فشبه البدن
المكتسب بالزجاجة المستخرجة من الحجر انه ليس من صفات النفس الى صار ليثبت
صفات الطبيعة ولا من آثارها بل هو مثل الزجاجة المكنونة في الحجر يظهر مع المعدة
ممائلة في اطراف الكلمات فانها من غوامض الكلام فان البدن المكتسب ان كان
من قسم آثار الطبيعة وكونه متشبث الروح ابد الاباد ولا ينفصل عن الروح في الدنيا
والبرزخ والاخرة لا يخلو عن تأمل نعم في طائفة من العلماء العالمين درجة من البررة والسافلين
دركة من الكفرة يكون كذلك ظاهرا واما المتوسطات ولعلها هي الاكثر فلعلها آثار
الطبيعة فيهم واما على حال وان كان من قسم الزجاجة في الحجر والذهب في الليس فامتيازه
عن الدرر في غاية الا ان يقال الاعيان في الطائفتين يكفي للعاكسين وفيما ذكره ايضا
من الاحاديث المنقولة دلالة على ان البدن المكتسب آثار الطبيعة الحاصلة للارواح
كما قال ان الابدان المكتسبة كالقباب بل للارواح وان الارواح متعلقة
بها ويمكن ان يطعن ما قال من انه شبه البدن المكتسب بالزجاجة المستخرجة من — المستخرجة انه م
الحجر والطبيعة ولعله قيد بل للروح لكن لا يخلو عن تكلف لان الاستخراج
يناسب الجزئية والآثار هي الخارج عن المنفي قوله الى بدن حرير وسعطها انه
يجوز ان يكون حريرا اقرب الى الخلاص والسعادة من الهيان ويقول بالتيني
كنت حريرا قوله خبر ثاني على الاهام انه بعد وجه البعد فانه لم يعتبر احد في الماين
الكلام هذا او يحمل ان يكون ما بعده عطفا تفسيريا للبعد لا وجها آخر ونحوه من المسائل
الكثيرة عن الكلام وعدم التوجه الى الاعتذار في شيء منها في موضع تأمل قوله
من ان اشارتها الى ليس هذا الكلام بخصوصه في كلام الشيخ ولا في كلام
انه مما اشتهر من كلام الشيخ فان صريح كلامه مما اشتهر ان المعاد الجسماني
ليس من الحكمة معقوله وكذا كلام الشيخ يدعي بناء على ما استنبطه منه وعلى العدمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)